

إسهامات اللغويين الجزائريين في صناعة المعاجم المتخصصة "قراءة في معجم الأفعال المتعدية بحرف لموسى الأحمدي نويوات"

## Algerian Linguists Contribution to the Making of Specialized DictionairesAReading in the Transitive Verbs with One Letter of Mossa Al-AhmadiNwiwat

أسماء جعلاب<sup>1</sup>، ناصري جوهرية

جامعة محمد خيضر بسكرة، asmaa.djaalab@univ-biskra.dz

جامعة محمد خيضر بسكرة، djawhara.nasri@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/20 تاريخ القبول: 2022/11/07 تاريخ النشر: 2022/12/25

### ملخص:

اهتم اللسانيون العرب القدماء والمحدثون بصناعة المعاجم في شتى مجالات المعرفة. حيث كان للغويين الجزائريين مساهمة كبيرة في صناعة المعاجم المتخصصة، فقد أخذ البحث اللغوي في الجزائر انتشارا واسعا، وذلك لاهتمامهم بالظاهرة اللغوية، فقد تمثلت اجتهاداتهم في وضع مصنفات وكتب ومسارد غايتها استكناه أسرار اللغة العربية ومستوياتها، ومن اللسانيين الجزائريين صانعي المعاجم المتخصصة نذكر "محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش" (1914) صاحب "بيان البيان في علم البيان وإيضاح الدليل إلى علم الخليل" وأحمد بن شهاب الدين أبو العباس الخلوف (1494) صاحب "معجم تحرير الميزان لتصحيح الأوزان"، وصاحب معجم "الألفاظ المتعدية بحرف" موسى الأحمدي نويوات موضوع بحثنا، حيث تسعى ورقتنا البحثية إلى تعريف الطلبة وأهل الاختصاص بمعجم الألفاظ المتعدية بحرف للباحث اللغوي الجزائري موسى الأحمدي نويوات. كلمات مفتاحية: المعاجم المتخصصة، موسى الأحمدي نويوات، البحث اللغوي، الظاهرة اللغوية، مستويات اللغة العربية.

### Abstract:

The ancient and modern Arab linguists were interested in the making of dictionaries in various fields of knowledge, to which the Algerian linguist had a great contribution. The linguistic research in Algeria has taken a wide spread due to the linguists' interest in the linguistic phenomenon. Their

<sup>1</sup> أسماء جعلاب، الإيميل: asmaa.djaalab@univ-biskra.dz

efforts are represented through developing compilations, books and glossaries whose purpose is to discover the secrets of Arabic language and its levels. Among these Algerian linguists who contributed to making dictionaries are: Youssef bin Issa bin Saleh Atfayesh (1914), author of the Statement of Statement in the science of the statement and the clarification of the evidence for the knowledge of Al-Khalil, Ahmed bin Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Al-Khalouf (1494) the author of Moajam Tahrir Almizan Litashih Alawzan , and the author of the dictionary of “transitive terms with the letter” Musa Al-Ahmadi Nwiwat, the subject of our research. This research paper seeks to introduce students and specialists to the dictionary of transitive words by one letter by the Algerian linguist Moussa Al-Ahmadi Nwiwat.

**Keywords:** specialized dictionaries, Musa Al-Ahmadi Nwiwat, linguistic research, linguistic phenomenon, Arabic language levels.

## 1. مقدمة:

إن المعاجم العربية ميدان واسع فهي الملجأ المعين الذي يلجأ إليه شارح أو قارئ اللغة إذا أشكل عليه مما يقرؤه أو يشرحه، لذلك نحن اليوم بحاجة إلى أن نكون معرفة عن معاجم لغتنا والطرق التي انتهجتها في تأليفها وترتيب موادها، وكيفية البحث فيها، لهذا اقتصر البحث على دراسة معجم من المعاجم اللغوية العربية القديمة وهو معجم الأفعال المتعدية بحرف لموسى الأحمدى نويوات، وذلك لوصف هذا المعجم والوقوف على حياة مؤلفه لتيسير الانتفاع به، وبما أن الحروف هي الأساس التي قامت عليه المعاجم العربية كان لابد من الامام بها والكشف عن السر الذي جعلها أول المعجم وأساسه، حيث تعد هذه القواميس والمعجمات من أهم المصادر المعول عليها في إنجاز أي بحث فهي الأساس لتأصيل البحث اللغوي من خلال تخرج تعريفات لغوية للمصطلحات وشرح المفردات، حيث نجد فيمعجمالأفعال المتعدية بحرف لموسى الأحمدى اهتماما كبيرا بشرح وتعريف مفردات اللغة، فيرصد فيه المؤلف الأفعال المتعدية بحرف مع إعطاء شواهد حية على استعمالها و بيان أثر اختلاف الحروف في تغيير معنى الفعل الواحد.

## 2. تعريف المعجم من الجانب اللغوي:

المعجم: أو القاموس، كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغوية مرتبة ترتيباً معيناً، يقوم المؤلف بشرح هذه المفردات، وذكر معانيها المتعددة. المجمع: معاجم ومعجمات. وهو اسم مفعول من أعجم. وفي سر صناعة الإعراب، ورد قوله: أعجمت الكتاب: أزالته عنه استعجابه وإبهامه بوضع النقط والحركات، والأعجمي: الذي لا يفصح، ولا يبين كلامه.

يقول ابن جني<sup>1</sup>: إن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإخفاء والإبهام، **وضده البيان والإيضاح.**

أنواع المعاجم: لم يكتب علماء اللغة بتأليف نوع واحد من المعاجم فتجاوزوا تلك التي تهتم باللفظة المفردة، مما أنتج خزانة معجمية متنوعة منها المعاجم التي تهتم بشرح ألفاظ اللغة ومعانيها، فمعظم معاجمنا العربية تندرج تحت هذا النوع كمعجم العين، والجمهرة، ولسان العرب...

### 3. تعريف المعجم من الجانب الاصطلاحي:

يعرف المعجم بأنه: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء وإما حسب الموضوعات"، كما عرف بأنه: "كل مؤلف مرتب وفق نظام خاص يرجع إليه لمعرفة معنى الكلمة أو طريقة لفظها أو هجائها أو استعمالها أو مرادفاتها أو تاريخها أو مستواها الاستعمالي أو تأصيلها أو اشتقاقها أو زمن دخولها في اللغة"<sup>2</sup>.

ويختزل مفهوم المعجم في أنه مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

- الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة.

- الثاني: النظام الترتيبي.

- الثالث: الشرح الدلالي

وقد يكون المعجم أحادي اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات وقد يكون عاماً أو متخصصاً وقد يكون وصفيًا أو تاريخيًا أو معياريًا، وقد يكون معجم مفردات أو مصطلحات كما قد يكون معجم مترادفات أو ترجمات أو تعاريف وقد يكون معجمًا هجائيًا مرتبًا حسب حروف الهجاء أو معنويًا مرتبًا حسب المعاني. وتبقى الوظيفة الأساسية للمعجم هي شرح معاني المفردات؛ لأن "المعجم اللغوية تثبت شرح ألفاظ

اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتبها وفق نمط معين لكي تسهل العودة إليها لمعرفة المستغلق من معانيها، وتحت هذا النوع تندرج تحته معظم المعاجم القديمة<sup>3</sup>.

4. وظائف المعاجم<sup>4</sup>:

- ذكر المعنى
- بيان النطق (ويدخل فيه التقسيم الموضوعي وموضع النبر).
- تحديد الرسم الإملائي أو الهجاء.
- التأصيل الاشتقائي.
- المعلومات الصرفية والنحوية.
- معلومات الاستعمال.
- المعلومات الموسوعية.

#### 5. نبذة تعريفية للعلامة موسى الأحمدى نوبوات:

موسى بن محمد بن الملياني بن النوي، ومنه النوبوات نسبة بالجمع بن عبد الله بن أحمد، ومنه الأحمدى. ولد في 13 من شهر رمضان عام 1317 هـ الموافق 15 جانفي من سنة 1900م، بمشقى الحمائد بالطبوشة، شرقي المسيلة بنحو 35 كلم<sup>5</sup>.

درس عند خيرة مدرسين القرآن الكريم في مدينة سيدي عقبة بالجامع الكبير عقبة بن نافع وبعدها انتقل الى برج الغدير إلى زاوية أخرى تسمى بزوايه أهل الأطرش، حيث يتعلم علوم اللغة من فقه ونحو ثم خرج منها وزاول دراسته في مناطق مختلفة فقد درس على يد الشيخ ابن باديس في قسنطينة ثم توجه إلى مدينة تونس وإذا به يدرس في الجامع المشهور الزيتونة، وهكذا طالت رحلاته التعليمية من مدينة إلى أخرى إلى أن أصبح من أكبر العلماء والباحثين فدرس وألف وعلم ما تعلمه من لغة وفقه ونحو وحساب.

أ. أهم مؤلفاته:

\_ المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي

\_ المحادثة العربية للمدارس الجزائرية

\_ شرح الأسئلة الرمضانية

\_ معجم الأفعال المتعدية بحرف

\_ كشف النقاب عن تمارين اللباب

وبهذه الكتب وبغيرها مما ووطن نفسه على التحصيل وعلى المجاورة لقلعة بني حماد ولبرج الغدير علم تعليماً مسجدياً، فدرس الفقه والحساب والفرائض والنحو. وكان الناس في ذلك العهد يقبلون تدريس الفقه إلا بمختصر خليل وبشراحه المعروفين بالمغرب العربي. وكان بالغدير سبعة فقهاء عرفت أفقه الثقافي وعلى التأليف.

ب. أهم المصادر التي اعتمدها المؤلف موسى الأحمدى<sup>6</sup>:

ومن المصادر التي اعتمد عليها هي من أمهات الكتب العربية ككتاب الأغاني للأصفهاني والعقد الفريد لابن عبد ربه وكذلك كتاب المحاسن والمساوي للهيقي إضافة إلى كتاب الاقتضاب لابن السيد البطليوسي وغيرها من المصادر.

ج. تقديم الكتاب:

الكتاب هو معجم نحوي، يحتوي بالتقريب 484 صفحة. طبع أول مرة في دار العلم للملايين ببيروت وذلك في شهر جانفي وجوان عام 1979، فقد حدد العلامة الأهداف المبتغاة من تأليفه لهذا المعجم وذلك لما ورد في مقدمة الكتاب، يقول: (ويعد فإنه لما كانت الأفعال المتعدية بحرف لا ضابط لها يضبطها ولا قاعدة تحدد الحرف الذي يتعدى به كل منها، وكان الكشف عنها يقتضي العودة إلى أكثر من معجم من معاجم اللغة، وكان الغوص في خضم زاخر من الحالات والأوجه يتطلب مراجعة كل مادة وما تفرع عنها: رأيت أن أجمع بعض الأفعال المتعدية بحروف الجر المختلفة، وأبين اختلاف الفعل الواحد كـرغب فيه، ورغب عنه وصبر عنه وإلى ذلك.

ويقول أيضاً بخصوص المنابع التي نهل منها مادته في تأليف هذا المعجم يقول: (قد أخذت هذه الأفعال المتعدية بحروف الحر من معاجم موثوق بها بصحتها كمختار الصحاح للرازي، وأساس البلاغة

للمزخشري، والمصباح المنير للفيومي وتهذيب الصحاح للزناجي، ومعجم متن اللغة لأحمد رضا وغيرها. فتلك هي مراجعي التي اعتمدها فلم أنقل المفردات مبتورة مصوغة في جمل مفسر معناها، ممثلة لما تعدى به كل مادة منها، كما جاءت في مظانها من المعاجم).

أما المعجم فيضم القسم الأكبر من المصنف، تضمن 1738 جذرا لغويا، تم ترتيبها في شكل أبواب ترتيبا ألفبائيا من الهمزة إلى الياء، يشتمل كل باب على جذوره مرتبة على تسلسل الهجاء أيضا، من الهمزة إلى الياء، مع تأخير حروف العلة الألف والواو والياء، وتندرج تحت الجذر الواحد الأفعال المجردة والمزيدة المتعدية بحرف من حروف الهجاء، كان أكبر رصيد لها ما تضمنه باب النون، والذي اشتمل على 172 جذرا لغويا، أما أقلها عددا فما احتواه باب الظاء، والمقدرة بخمسة جذور هي: ظأر، ظفر، ظلف، ظن، ظهر<sup>7</sup>.

فيرد تحت كل جذر الفعل المتعدي بحرف، يردفه شرح لمعناه اللغوي، ثم استعراض أمثلة لتعديته بحروف الجر المختلفة؛ ومثال ذلك الفعل "أذن" الذي تم تقديمه في المعجم بهذه الطريقة: أذن: (أذن) لفلان بكذا يأذن إثنا وأذنا، أطلق له عمله، وأذن إليه، وأذن له: استمع. وفي الحديث (ما أذن الله لشيء كأذنه لني يتغنى بالقرآن) ومنه قوله تعالى: (وأذنت لربها)، أي سمعت سماع طاعة<sup>8</sup>.

ويقول وللأمانة العلمية أنه إلى أنه ليس لي من هذا العمل المتواضع إلا جمع ما تفرق في تلك المعاجم ليكون في كتاب واحد بدلا من كتب مختلفة وليسهل للباحث مراجعته. ولقد ألجأتني ضرورة الاختصار إلى أن أقتصر على ما هو شائع في الاستعمال، وما ينبغي للطالب أن يعرفه من تلك الأفعال المتعدية مرة بنفسها وأخرى بالحرف<sup>9</sup>.

#### د. طريقة التأليف المتبعة:

اتباع العلامة أحمد نويوات في تأليفه لمعجم الأفعال المتعدية بحرف طريقة التأليف الألفبائية، حيث إن المعجم تضمن 1738 جذرا لغويا تم ترتيبها في شكل أبواب ترتيبا ألفبائيا من الهمزة إلى الياء، يشتمل كل باب على جذوره مرتبة على تسلسل الهجاء أيضا، من الهمزة إلى الياء، مع تأخير حروف العلة الألف والواو والياء، وتندرج تحت الجذر الواحد الأفعال المجردة والمزيدة المتعدية بحرف من حروف الهجاء، كان أكبر رصيد لها ما تضمنه باب النون، والذي اشتمل على 172 جذرا لغويا، أما

أقلها عددا فما احتواه باب الظاء، والمقدرة بخمسة جذور هي: ظأر، ظفر، ظلف، ظن، ظهر". وقيل إن أول من اتبع هذه الطريقة هو أحمد بن فارس في مجمل اللغة ومقاييس اللغة وتبعه الزمخشري في أساس البلاغة، إذ راعى أصول الكلمات، فكان يبدأ بالحرف الأول في الكلمة مراعى الحرف الثاني ثم الثالث فالرابع...، فيبدأ كل حرف بالهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الثاء وهكذا مع الحروف كلها.

فمثلا<sup>10</sup>: حرف ( الباء ) يبدأ بالفعل ( باى ) بدأ بالحرف الموضع الذي هو الباء ثم الحرف الثاني من مجموع الحروف وهو الهمزة إلى الحرف الثاني من الذي هو حرف التاء في ( بتل ) وصولا إلى آخر حرف في باب الباء حسب طريقة ترتيبه الألفبائية وهو حرف الياء وذلك في الفعل ( بين ).

#### هـ. منهجية وضع المعجم<sup>11</sup>:

رتب معجمه المتخصص الأفعال المتعدية بحرف، وذلك وفق الخطة الآتية<sup>12</sup>:

- ترتيب الجذور ألفبائيا؛ فقد رتبت مداخل المعجم وفق الترتيب الألفبائي للجذور، وليس للأفعال؛ فتجد تحت الجذر (أ ث ر) الأفعال المشتقة منه: أئر، أئر، استأئر، وفي الجذر (أ م ن) تندرج أفعال: أمن، أمن، أمن، أستأمن"، وهكذا دواليك.

- التزم موسى الأحمدى نويوات نظاما محكما في ترتيب الأفعال في المادة الواحدة؛ إذ يستعمله بالأفعال المجردة المتعدية بحرف، تليها الأفعال المزيدة المتعدية بحرف مع ذكر جميع حروف الجر الداخلة على الفعل بمعانها؛ ففي حالة الأفعال المجردة المتعدية بحرف نجد في مادة (ب د ل) قبل الأفعال: بدل منه وأبدل منه وأبدل به، واستبدل به.

- رصد حروف الجر التي يتعدى بها كل جذر بجميع أفعاله المجردة منها والمزيدة كما في الجذر (ح م ل)، والذي تضمن الأفعال المتعدية الآتية:

○ حمل الشيء على ظهره

○ حملت به: علقته

○ حمل الحقد على فلان: أكنه في نفسه، وغيرها من الأمثلة الواردة.

- التنبيه على الأحاديث النبوية الشريفة في تعريف المداخل.

- الإشارة إلى الأمثال العربية الواردة في ثنانيا التعريف ووضعها بين قوسين، مثل ماورد في الجذر (حك).

ومن الأحرف التي تخصص بها معجم الأفعال المتعدية بحرف يمكن للأفعال أن تتعدى بها لدينا حروف الجروهي كالآتي<sup>13</sup>:

- الباء: أثننته بالجراح: أوهنته
- اللام: جعل له: أعطاه إياه
- في: تاح في مشته: تمايل
- إلى: تاب إلى الله: رجع عن معصيته إليه
- عن: ثنى فلان عن حاجته: صرفه
- على: أجبره على الأمر: ألزمه فعله
- من: جزع منه: لم يصبر عليه.

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن معجمه هو معجم نحوي لكونه يسعى لكشف المعنى من خلال شرح السياقات التي ترد فيها هذه الأفعال.

ومميزات المعجم:

الإيجاز في التعريف<sup>14</sup>: حرص صاحب المعجم على أن يكون معجمه المتخصص موجزا فهو يكتفي فقط بالفعل المتعدي بحرف الجرويشرح معناه ليكشف وظيفة الحرف ويسر للطلبة. الدقة في الاستشهاد: وتتجلى في التزامه بالضبط بالشكل بالنسبة للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار، والأمثال.

البساطة في العرض: تتسم تعريفات المعجم بالدقة والوضوح، فلا يكلف قارئ معجمه الخوض في التعقيدات النحوية بين المدارس النحوية المختلفة، بل يكتفي بأقل قدر من المعلومات التي تثبت تعدية الفعل مع توضيح المعنى بسياق لغوي واحد.

**الخاتمة:**

يعد معجم الأفعال المتعدية بحرف للغوي الجزائري موسى الأحمدني نويات من أهم المعاجم اللغوية النحوية وكاد أن يعتبر معجما خاصا لشرح المفردات وتعريفاتها وإزالة اللبس عنها لغويا واصطلاحيا، ومن خلال دراستنا وقرائنا لهذا المعجم توصلنا إلى نتائج منها:

\_ اعتمد على أمهات الكتب العربية في تأليفه لمعجم الأفعال المتعدية بحرف



\_ اتبع العلامة أحمد نويوات في تأليفه لمعجم الأفعال المتعدية بحرف طريقة التأليف الألفبائية.

\_ امتاز معجمه بالإيجاز في التعريف ليكشف وظيفة الحرف ويسر للطلبة.

## الهوامش:

<sup>1</sup> وسام اليونس، قراءة في معجم أساس البلاغة للزمخشري، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد4، أبريل 2022، ص311.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص311

<sup>3</sup> عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور والهوية، دمياط، مكتبة نانسي، دمياط، 2005، ص 37

<sup>4</sup> عبد القادر بعداني، التعريف في المعجم ووظيفته في توضيح الدلالة، سلسلة محاضرات جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

<sup>5</sup> مختار نويوات، جهود العلامة موسى الأحمدى نويوات في خدمة العربية مجلة اللغة العربية، العدد الأول، 1999، صفحة 131

<sup>6</sup> محمد سيف الإسلام بوفلاقة، العلامة موسى الأحمدى نويوات خدام التراث مخات عن سيرته وجهوده العلمية والأدبية، مجلة

الشهاب، 2019، صفحته 405

<sup>7</sup> موسى الأحمدى نويوات، معجم الأفعال المتعدية بحرف، منشورات دار العلم للملايين، بيروت لبنان 1979، صفحته 225

.226

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 8-9

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 6

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص24

<sup>11</sup> حاج هاني محمد علماء الجزائريين في وضع المعاجم النحوية معجم الأفعال المتعدية بحرف، نموذجاً مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي

والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الجزائر، ص 78

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص 17

<sup>13</sup> المرجع نفسه، ص 28

<sup>14</sup> حاج هاني محمد علماء الجزائريين في وضع المعاجم النحوية معجم الأفعال المتعدية بحرف، نموذجاً مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي

والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الجزائر، صفحة81

## قائمة المراجع:

- حاج هاني محمد علماء الجزائريين في وضع المعاجم النحوية معجم الأفعال المتعدية بحرف، نموذجاً مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الجزائر، الشلف.

- عبد القادر بعداني، التعريف في المعجم ووظيفته في توضيح الدلالة، سلسلة محاضرات جامعة حسيبة بن بوعلي،
- عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور والهوية، دمياط ، مكتبة نانسي، دمياط، 2005.
- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، العلامة موسى الأحمدى نويوات خادم التراث لمحات عن سيرته وجهوده العلمية والادبية، مجلة الشهاب، 2019.
- موسى الأحمدى نويوات، معجم الأفعال المتعدية بحرف، منشورات دار العلم للملايين، بيروت لبنان 1979.
- وسام اليونس، قراءة في معجم أساس البلاغة للزمخشري ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد4، أبريل 2022.